Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن قصائد المناسبات كذلك هذه القصيدة التى تحكى مشهداً من حوادث الحرب عام ١٩٤٠ فى فرنسا . وعنوانها « ليلة مايو » فى ديوانه : « عيون إلسا » والعنوان نفسه يضفى على القصيدة فى خيال القارىء الفرنسى طابعاً تصويرياً ، لأنه نفس عنوان قصيدة شهيرة للشاعر الرومانتيكى الفرنسى الفريد دى موسيه ، حين صور مشاعره إثر كارثة عاطفية فى حبه « جورج ساند » ، ولكن قصيدة أراجون واقعية محضة ، عواطفها اجتماعية ، وهذا ما يكسب عنوانها نوعاً من المقابلة ، فيه قوة المفارقة التصويرية ، وفى هذه القصيدة يقول أراجون :

« تتجنب الأشباح الطريق حيث أمـــر
ولكن ضباب الحقول يم عن أنفاسها
والليـــل خفيف الوطأة فوق السهـــل

* * *

عندما تركنا حوائط مدينة « لاباسيه »
تراءت أضواء ضعيفة فى صميم هذه الخلوات
وعلى عشب الحفر جثا الصمت
طيار يؤدى صلاته ، ويدير
زناد قذافته فوق مدينة « ألبير سان نازير »

* * *

الأشباح الضالة تطمس آثار مسيرها
ووقع الخطوات العديدة المعادة يُنهك قوى فكرها
ومصابيح الكنائس ترعش صاعدة فى الأفق
فوق مدينة « أراس » نهب المدرعات

* * *

أيتها الدوائر الدائرة بين الحربين ، إنى أراك :
هـــذه المقبرة ، وهذه الربوة ،